

الأربعون حديثاً

من

أخلاق النبوة

حُقوقُ الطَّبْعِ مَبْدُوءَةٌ لِكُلِّ مُسَلِّمٍ

الطَّبَعَةُ الْأُولَى

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

مُعْهَدُ الْإِمَامِ الْخَلَّائِقِ الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

وَ

مَرْكَزُ البَحْثِ الْعِلْمِيِّ الْإِسْلَامِيِّ

لجنات - طرابلس

صُرْب: ٢٠٨ هَاتِف: ٠٦٤٧١٧٨٩

جَوَال: ٠٠٩٦١٢/٨٦٧٧٠٥

تَلِفَاكس: ٠٠٩٦١٦/٤٧١٧٨٨

البريد الإلكتروني: boukhary@boukhary.net

الأربعون حديثاً

من

أخلاق النبوة

جمع وإعداد

لجنة البحث في

مركز البحث العلمي الإسلامي

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الأربعون حديثاً من أخلاق النبوة

مُتَقَرَّرٌ مَسْمُومٌ :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ
بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا،
من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي
له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد،

فهذه أربعون حديثاً من أخلاق النبوة، جمعناها
بياناً لأخلاق النبي ﷺ الموصوف في القرآن
الكريم بقوله: ﴿ **وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ** ﴾
[القلم: ٤]، ونصرة له ﷺ، ورداً لافتراءات المفتريين،

وتشويهه الحاقدين، وهو من أقل ما أوجبه الله على المؤمنين لنصرته وتوقيره، كما قال أصدق القائلين: ﴿إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً﴾ لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلاً﴾ [الفتح: ٨ - ٩]، وهو من جهاد القلم، الذي نحتسبه عند الله دفاعاً وكفاحاً عن أعظم مخلوق عند المسلمين، سيد ولد آدم، ﷺ، ولتكون هذه الأحاديث الأربعون في الأخلاق، جزءاً حديثياً إن شاء الله، تضاف إلى جملة الأربعينيات، لكانها في الأخلاق التي تشرّف النبي ﷺ بالتمثّل بأعلاها، بل هو مصدر أخلاقي، منه تستمد الأخلاق، وعلى سيرته وسلوكه تقاس الفضائل والآداب، وقد تمثّل خصومه بأراذلها، فكانوا - ولا يزالون - مصدراً للرزائل والسيئات، في السلوك والطباع، وما الرسوم المسيئة إلا حلقة من تلك الحلقات السلوكية الفارغة التي تسيء في حقيقة فعلها إلى

مجتمعهم الفارغ إلا من الرذائل.

وختاماً، نشير إلى أن الحديث الذي روي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَا حَدُّ الْعِلْمِ الَّذِي إِذَا بَلَغَهُ الرَّجُلُ كَانَ فَقِيهًا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: « مِنْ حَفِظَ عَلَيَّ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا فِي أَمْرِ دِينِهَا، بَعَثَهُ اللَّهُ فَقِيهًا، وَكَانَتْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعًا وَشَهِيدًا » فهو حديث موضوع، أخرجه أبو بكر الشافعي في الفوائد (٣٧/٤) وفيه عبد الملك بن هارون ابن عنترة، قال عنه ابن معين: كذاب، ومن طريقه أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" واتهمه به كما قال الحافظ ابن حجر في "الأربعين العوالي" رقم (٤٥) ثم ذكر أن جميع طرق هذا الحديث ضعيفة، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، وأنه لا ينجبر بها، بل هو ضعيف باتفاق الحفاظ كما نقله النووي في خطبة "الأربعين"، وقد ضعفه الألباني في مشكاة

المصاييح (٨٦/١) وفي ضعيف الجامع (٥٥٧٠) وقال: موضوع، ويرقم (٥٥٧١) وقال: ضعيف.

عملنا في هذه الأربعين:

١ - قمنا باختيار أربعين حديثاً من أخلاق النبي ﷺ القولية والفعلية ومن أبواب مختلفة، لبيان شمول أخلاقه جميع جوانب الحياة.

٢ - تبويب الأحاديث بحسب ما يدل عليه المعنى.

٣ - تخريج الأحاديث، مقتصرين على الصحيحين إذا كان الحديث فيهما أو في أحدهما، أو على مصدر من مصادر السنن ومسندهما، كما إن كان الحديث مخرجاً في أحدهما، كما اعتمدنا في التصحيح حكم المحدث الألباني رحمه الله من كتبه.

٤ - شرح أهم الكلمات الغريبة في الحديث.

وأخيراً، نسأل الله سبحانه أن ينفع بهذه الأحاديث، ويكتب لنا الأجر والثواب، فإنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ



عظم خُلق النبي ﷺ

١ - عن أنس رضي الله عنه قال: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: أُمَّ، وَلَا: لِمَ صَنَعْتُ؟ وَلَا: أَلَا صَنَعْتُ؟^(١)

٢ - عن أنس رضي الله عنه قال: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: أُمَّ قَطُّ، وَمَا قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لِمَ صَنَعْتَهُ؟ وَلَا لِشَيْءٍ تَرَكْتُهُ لِمَ تَرَكْتَهُ؟ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا، وَلَا مَسَسَتْ حَزًّا قَطُّ وَلَا حَرِيرًا وَلَا شَيْئًا كَانَ أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا شَمَمَتْ مِسْكًا قَطُّ وَلَا

(١) أخرجه البخاري (٦٠٢٨) في كتاب الأدب، باب حسن خلق والسخاء وما يكره من البخل.

عَطْرًا كَانَ أَطْيَبَ مِنْ عَرَقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (١)
الخرز: ثياب تنسج من صوف وإبريسم أو من
إبريسم فقط.



رحمة النبي ﷺ بالمشركين

٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ !
ادْعُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: « إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لِعَانَا
وَلَمَّا بُعِثْتُ رَحْمَةً » (٢).



(١) أخرجه الترمذي (٢٠١٥) في كتاب البر والصلة، باب ما
جاء في خلق النبي ﷺ، وصححه الألباني في صحيح سنن
الترمذي.

(٢) أخرجه مسلم (٢٥٩٩) في كتاب البر والصلة والآداب،
باب النهي عن لعن الدواب وغيرها.

رحمة النبي ﷺ بالولد

٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسِ التَّمِيمِيُّ جَالِسًا، فَقَالَ الْأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنْ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: « مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ ».^(١)



رحمة النبي ﷺ بالحيوان

٥ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ

(١) أخرجه البخاري (٥٩٩٧) في كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقيله ومعانقته. وأخرجه مسلم (٢٣١٨) في كتاب الفضائل، باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال، وتواضعه، وفضل ذلك.

مَنْزِلًا فَأَخَذَ رَجُلٌ بَيْضَ حُمْرَةٍ فَجَاءَتْ تَرِفٌ عَلَى
رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: « أَيْكُمْ فَجَعَ هَذِهِ
بَيْضَتَهَا ؟ » فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَخَذْتُ
بَيْضَتَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « ارْزُدْهُ، رَحْمَةً لَهَا. »^(١)

الحمرة: طائر صغير كالعصفور.

٦ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مرَّ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ وَأَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صَفْحَةِ

(١) أخرجه أحمد في مسنده، والبخاري في الأدب المفرد
وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد. وجاء عند أبي داود
(٢٦٧٥) في كتاب الجهاد، باب في كراهية حرق العدو
بالنار. بلفظ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:
كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأَنْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ فَرَأَيْنَا حُمْرَةً
مَعَهَا فَرْحَانٌ، فَأَخَذْنَا فَرْحِيهَا، فَجَاءَتْ الْحُمْرَةُ فَجَعَلَتْ تَفْرِشُ
فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: « مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بِوَلَدِهَا ؟ رُدُّوا وَكَلِّمُوا
إِيَّهَا ! » وَرَأَى قَرِيْبَةً تَمْلُ قَدَّ حَرْفَتَاهَا فَقَالَ: « مَنْ حَرَّقَ
هَذِهِ ؟ » قُلْنَا: نَحْنُ، قَالَ: « إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَذَّبَ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ
النَّارِ ». وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود.

شَاةٍ، وَهُوَ يَحْدُ شَفْرَتَهُ، وَهِيَ تَلْحَظُ إِلَيْهِ بِبَصَرِهَا،
فَقَالَ: « أَلَا قَبْلَ هَذَا ! أَتُرِيدُ أَنْ تُمِيتَهَا مَوْتَيْنِ ؟ »^(١)
اللحظ: هو النظر بشق العين الذي يلي الصدغ.



ذم الكذب

٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « عَلَيْكُمْ بِالصُّدُقِ فَإِنَّ الصُّدُقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصُدِّقُ وَيَتَحَرَّى الصُّدُقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣/١٤٠) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٤).

الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ
اللَّهِ كَذَابًا»^(١)

البر: الإحسان.

٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا
كَانَ خُلُقُ أَبِغَضَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الكَذِبِ.
وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُحَدِّثُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْكَذِبَةِ
فَمَا يَزَالُ فِي نَفْسِهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ مِنْهَا
تَوْبَةً.^(٢)



(١) أخرجه البخاري (٦٠٩٤) في كتاب الأدب، باب قول الله
تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ
الصَّادِقِينَ ﴾ وَمَا يَنْهَى عَنِ الكَذِبِ. ومسلم (٢٦٠٧) في
كتاب البر والصلة والآداب، باب قبح الكذب وحسن
الصدق وفضله.

(٢) أخرجه الترمذي (١٩٧٣) في كتاب البر والصلة، باب ما
جاء في الصدق والكذب، وصححه الألباني في صحيح سنن
الترمذي.

النهي عن الغش

٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَرَّ عَلَى صُبْرَةِ طَعَامٍ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَتَأَلَّتْ أَصَابِعُهُ بِلَأً، فَقَالَ: « مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ ؟ » قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ: « أَفَلَا جَمَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَمَا يَرَاهُ النَّاسُ مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي »^(١).



النهي عن الغضب

١٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ:

(١) أخرجه مسلم (١٠٢) في كتاب الإيمان، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: « من غشنا فليس منا ».

« لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ إِمَّا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ
نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ ». ^(١)

الصُّرْعَةُ: بضم الصاد وفتح الراء: المبالغ في
الصراع الذي لا يغلب.

١١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم:
أَوْصِنِي ! قَالَ: « لَا تُغْضَبْ » فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: « لَا
تَغْضَبْ ». ^(٢)



(١) أخرجه البخاري (٦١١٤) في كتاب الأدب، باب الحذر
من الغضب. ومسلم (٢٦٠٩) في كتاب البر والصلة والآداب،
باب فضل من يملك نفسه عند الغضب ويأبى شيء يذهب
الغضب.

(٢) أخرجه البخاري (٦١١٦) في كتاب الأدب، باب الحذر
من الغضب.

الأمر بالتواضع

١٢ - عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارِ الْمُجَاشِعِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَتِهِ: « أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي، ... » الحديث، ثُمَّ قَالَ: « وَإِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَلَا يُبْتَغِ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ». ^(١)



معاملة الكبير والصغير والعالم

١٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ شَيْخٌ يُرِيدُ

(١) أخرجه مسلم (٢٨٦٥) في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار.

النَّبِيِّ ﷺ فَأَبْطَأَ الْقَوْمُ عَنْهُ أَنْ يُوسِعُوا لَهُ فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوقِّرْ
كَبِيرَنَا ».^(١)



كفُّ الشرِّ عن النَّاسِ صدقة

١٤ - عَنْ أَبِي دُرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ
الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: « إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي
سَبِيلِهِ » قُلْتُ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: « أَغْلَاهَا
كُمْنَا، وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا ». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟

(١) أخرجه الترمذي (١٩١٩) في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في رحمة الصبيان، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي. وروى أحمد في مسنده عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُجِلْ كَبِيرَنَا وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ لِمَالِمَنَا حَقَّهُ » وانظر صحيح الجامع (٥٤٤٣).

قَالَ: « تُعِينُ صَانِعاً، أَوْ تُصْنَعُ لِأَخْرَقٍ ». قَالَ: فَإِنْ لَمْ
أَفْعَلْ؟ قَالَ: « تَدْعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ
تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ ». ^(١)

١٥ - عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: « مَنْ سَلِمَ
الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَتْرُو ». ^(٢)



(١) أخرجه البخاري (٢٥١٨) في كتاب العتق، باب أي الرقاب أفضل. ومسلم (٨٤) في كتاب الإيمان، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال.

(٢) أخرجه البخاري (١١) في كتاب الإيمان، باب أي الإسلام أفضل. ومسلم (٤٢) في كتاب الإيمان، باب بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل.

العمل الصالح من الإيمان

١٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الإيمان بضع وسبعون، أو بضع وستون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان»^(١).

إماطة الأذى: أي تنحيته.



(١) أخرجه مسلم (٣٥) في كتاب الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها، وفضيلة الحياء، وكونه من الإيمان.

الدال على الخير كفاعله

١٧ - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي أُبَدِعُ بِي فَأَحْمِلُنِي، فَقَالَ: « مَا عِنْدِي »، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَدُلُّهُ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ ».^(١)
أُبَدِعُ بِي: أَي انْقَطَعَ بِي لِكَلَالِ رَاحِلَتِي.



(١) أخرجه مسلم (١٨٩٣) في كتاب الإمامة، باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره، وخلافته في أهله بخير.

عظم أجر حسن الخلق

١٨ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ ». ^(١)



المعروف صدقة

١٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ

(١) أخرجه أبو داود (٤٧٩٩) في كتاب الأدب، باب في حسن الخلق، والترمذي (٢٠٠٢ و ٢٠٠٣) في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في حسن الخلق، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود والترمذي.

النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: « كَلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ».^(١)

٢٠ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 « تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ
 بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ
 الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَبَصْرُكَ
 لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ الْبَصِيرَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ
 وَالشُّوْكَةَ وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ،
 وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَنُوكَ فِي دَنُو أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ ».^(٢)



(١) أخرجه البخاري (٦٠٢١) في كتاب الأدب، باب كل معروف صدقة. ومسلم (١٠٠٥) في كتاب الزكاة، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف.

(٢) أخرجه الترمذي (١٩٥٦) في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في صنائع المعروف، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي.

النهي عن قبيح القول

٢١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ: لَمْ يَكُنْ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا،
وَكَانَ يَقُولُ: « إِنْ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ
أَخْلَاقًا ».^(١)

الفاحش: ذو الفحش في كلامه وأفعاله.
المتفحش: الذي يتكلف ذلك ويتعمده.

٢٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
« لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلَا اللَّعَّانِ وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا

(١) أخرجه البخاري (٣٥٥٩) في كتاب المناقب، باب صفة
النبي ﷺ. ومسلم (٢٢٢١) في كتاب الفضائل، باب كثرة
حياته ﷺ.

البُنْيَاءُ»^(١).

الطعان: أي وقاع في أعراض النَّاسِ بالذم والغيبة ونحوهما.



تحريم المناجاة بين اثنين دون الآخر

٢٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
« إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَّجَى ائْتَانِ دُونَ الْآخِرِ حَتَّى
تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ، مِنْ أَجْلِ أَنْ يُحْزِنَهُ »^(٢).

(١) أخرجه الترمذي (١٩٧٧) في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في اللعنة.

(٢) أخرجه البخاري (٦٢٩٠) في كتاب الاستئذان، باب إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة. ومسلم (٢١٨٤) في كتاب السلام، باب تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضاه.

لَا يَتَّجَى: أَي لَا يَتَسَارَرَانِ مَنْفَرِدِينَ عَنْهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَسُوؤُهُ.



الوصاية بالجار والإحسان إليه

٢٤ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لِجَارِهِ (أَوْ قَالَ: لِأَخِيهِ) مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ».^(١)

٢٥ - عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْخُرَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنِ إِلَى جَارِهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

(١) أخرجه البخاري (١٣) في كتاب الإيمان، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه. ومسلم (٤٥) في كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير.

فَلْيُكْرِمِ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ فَلْيُتَّقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ»^(١).

٢٦ - عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « وَاللَّهِ
لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ ». قِيلَ: وَمَنْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: « الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَائِقَهُ ».
وعند مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم
قَالَ: « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَائِقَهُ »^(٢).
بوائقه: غوائله وشروره، واحدها بائقة وهي
الداهية.

(١) أخرجه البخاري (٦٠١٩) في كتاب الأدب، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره. ومسلم (٤٨) في كتاب الإيمان، باب الحث على إكرام الجار والضيف ولزوم الصمت إلا عن الخير، وكون ذلك كله من الإيمان.
(٢) أخرجه البخاري (٦٠١٦) في كتاب الأدب، باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه. ومسلم (٤٦) في كتاب الإيمان، باب بيان تحريم إيذاء الجار.

٢٧ - عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا ذُبِحَتْ لَهُ شَاةٌ فِي أَهْلِهِ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ:
 أَهْدَيْتُمْ لِحَارِبِنَا الْيَهُودِيَّ ؟ أَهْدَيْتُمْ لِحَارِبِنَا الْيَهُودِيَّ ؟
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَا زَالَ جِيرِيلُ
 يُوصِينِي بِالْحَارِبِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَّثُهُ ».^(١)



الأخوة في الله وتحريم الحسد والتدابير

٢٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ: « لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا،

(١) أخرجه الترمذي (١٩٤٣) في كتاب البر والصلة، باب ما
 جاء في حق الجوار. وأبو داود (٥١٥٢) في كتاب الأدب، باب
 في حق الجوار، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي
 وصحيح سنن أبي داود.

وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ، وَلَا يَجُلُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ
أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .^(١)

لَا تَدَابِرُوا: أَي لَا يُعْطَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَخَاهُ
دَبْرَهُ وَقَفَاهُ فَيُعْرَضُ عَنْهُ وَيُهْجَرُ.



الإحسان إلى من جعل تحت يده

٢٩ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
« إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ فِتْنَةً تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَمَنْ
كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِنْ
طَعَامِهِ وَلْيُلْبَسْهُ مِنْ لِبَاسِهِ وَلَا يُكَلِّمَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَإِنْ

(١) أخرجه البخاري (٦٠٦٥) في كتاب الأدب، باب ما ينهى
عن التحاسد والتدابير. ومسلم (٢٥٥٩) في كتاب البر والصلة
والآداب، باب تحريم التحاسد والتباغض والتدابير.

كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعْنَهُ»^(١).

٣٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ
نُعْمُوا عَنِ الْخَادِمِ؟ فَصَمَتَ. ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ،
فَصَمَتَ. فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ قَالَ: « اَعْمُوا عَنْهُ فِي
كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً »^(٢).

(١) أخرجه البخاري (٢٠) في كتاب الإيمان، باب المعاصي من أمر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها إلا بالشرك. ومسلم (١٦٦١) في كتاب الإيمان، باب إطعام المملوك مما يأكل، وإلباسه مما يلبس ولا يكلفه ما يغلبه. والترمذي (١٩٤٥) في كتاب البر الصلة، باب ما جاء في الإحسان إلى الخدم، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، وهو لفظ هذا الحديث.

(٢) رواه أبو داود (٥١٦٤) في كتاب الأدب، باب في حق المملوك. والترمذي (١٩٤٩) في كتاب البر والصلة، باب ما

تواضع النبي ﷺ

٣١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:
كَانَ ﷺ يَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ،
وَيَعْتَقِلُ الشَّاةَ وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ عَلَى حُبْزِ
الشَّعِيرِ.^(١)

يعتقل الشاة: هو أن يضع رجلها بين ساقه
وفخذه ثم يحلبها.

٣٢ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

جاء في العفو عن الخادم، وصححه الألباني في صحيح سنن
الترمذي وصحيح سنن أبي داود.
(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١/١٦٤/٣) وصححه
الألباني في السلسلة الصحيحة (٢١٢٥).

كَانَ ﷺ لَا يُدْفَعُ عَنْهُ النَّاسُ، وَلَا يُضْرَبُوا عَنْهُ. (١)



شدة حياء النبي ﷺ

٣٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعُدْرَاءِ فِي خَدْرِهَا، فَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ. (٢)



(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١/٩٠/٣) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢١٠٧).
(٢) أخرجه البخاري (٦١٠٢) في كتاب الأدب، باب من لم يواجه الناس بالعتاب. ومسلم (٢٣٢٠) في كتاب الفضائل، باب كثرة حياءه ﷺ.

كرم النبي ﷺ

٣٤ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال: ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال: لا. (١)



حسن تعليم النبي ﷺ

٣٥ - عن معاوية بن الحكم السلمي قال: بينا
أنا أصلي مع رسول الله ﷺ، إذ عطس رجل من

(١) أخرجه البخاري (٦٠٢٤) في كتاب الأدب، باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل. ومسلم (٢٣١١) في كتاب الفضائل، باب ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال: لا، وكثرة عطائه.

الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَرَمَانِي الْقَوْمُ
بِأَبْصَارِهِمْ. فَقُلْتُ: وَأَتَكُلُّ أُمِّيَاهُ، مَا شَأْنُكُمْ
تَنْظُرُونَ إِلَيَّ ؟ فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَيَّ
أَفْحَازِهِمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمُّونَنِي، لَكِنِّي سَكَتُ.
فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَبِأَبِي هُوَ وَأُمِّي، مَا رَأَيْتُ
مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ، فَوَاللَّهِ مَا
كَهَرَنِي وَلَا ضَرَبَنِي وَلَا سَتَمَنِي، قَالَ: « إِنَّ هَذِهِ
الصَّلَاةُ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا
هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ ». أَوْ كَمَا
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ^(١)

الثكل: فقد الولد.

الكهر: الانتهار. وقد كهره يكهره إذا زيره
واستقبله بوجه عبوس.

(١) أخرجه مسلم (٥٣٧) في كتاب المساجد، باب تحريم
الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته.

حلم النبي ﷺ وعفوه

٣٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ ».^(١)

٣٧ - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَلَا صَحَابًا فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ.^(٢)

(١) أخرجه مسلم (٢٥٩٢) في كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الرفق.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٠١٦) في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في خلق النبي ﷺ.

الصخب: بمعنى الصياح.

٣٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي
مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظٌ الْحَاشِيَّةُ،
فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً، حَتَّى نَظَرْتُ
إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَدْ أَثَرَتْ بِهِ حَاشِيَّةُ
الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: مُرُّ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ
الَّذِي عِنْدَكَ! فَالْتَمَسَتْ إِلَيْهِ فَضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ
بِعَطَاءٍ. ^(١)



(١) أخرجه البخاري (٣١٤٩) في كتاب فرض الخمس، باب
مَا كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفَةَ قلوبهم وغيرهم من الخمس
ونحوه. ومسلم (١٠٥٧) في كتاب الزكاة، باب إعطاء من
سأل بفحش وغلظة.

حُسْنُ قِضَاءِ الدَّيْنِ مِنَ الْأَخْلَاقِ

٣٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَتَّقِضَاهُ، فَأَغْلَطَ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: « دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا ». ثم قال: « أَعْطُوهُ سِنًّا مِثْلَ سِنِّي ! » قالوا: يا رسول الله إلا أُمِثِلَ مِنْ سِنِّي، فقال: « أَعْطُوهُ، فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ قِضَاءً ». ^(١)



(١) أخرجه البخاري (٢٣٠٦) في كتاب الوكالة، باب الوكالة في قضاة الديون. ومسلم (١٦٠١) في كتاب المساقاة، باب من استسلف شيئاً فقضى خيراً منه، وخيركم أحسنكم قضاء.

الأمر ببر الوالد وإن كان كافراً

٤٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: مرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وآله على عبدِ الله بنِ أبي سلولٍ وهو في ظلِّ أجمعة، فقال: قد غبر علينا ابنُ أبي كبشَةَ، فقال ابنه عبدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ: والذي أكرمك وأنزل عليك الكتاب، إن شئت لأتيتك برأسه. فقال النبي صلى الله عليه وآله: «لأ، ولكن برِّأباك، وأحسن صحبته»^(١).



(١) صحيح ابن حبان (٢٠٢٩) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٢٢٣).